الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشئ من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يتحقق
المفسر مفسرا بل صار حشوا بخلاف مفسر الذي فيه ابهام بدون حذف فانه
يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءني رجل اي زيد فتقدير الآية وان
استجارك احد من المشركين استجارك فاحد فهنا فاعل فعل محذوف وجوبا
وهو استجارك الاول المفسر بمستجارك الثاني وانما وجب حذفه لان مفسره قائم
مقام مفسر عنه ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء لامتناع دخول
حرف الشرط على الاسم بل لابد من الفعل وقد يخرج ان اي الفعل والفاعل
معا دون الفاعل وحده في مثل نعم جواب لمن قال اقام زيد
اي نعم قام زيد فحذف جملة الفعلية وذكر نعم في مقامه وهذا الحذف جائز لقرينة
السؤال لا واجب لعدم قيام ما يودي مؤداه في مقامه كالمفرد فيلزم في
الكلام استدراك وانما قدر الجملة الفعلية لا الاسمية بان يقال اي نعم زيد قائم
ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كونه جملة فعلية واذا تنازع الفعلان
بل العاملان اذ التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معط وبكر عمرا
وبكر كريم وشريف ابوه وقد قصر على الفعل لاصالته في العمل وانما قال
الفعلان مع ان التنازع قد يقع في اكثر من فعلين اقتصارا على اقل

اقل مراتب التنازع وهو الاثنان ظاهرا اي اسما ظاهرا واقعا
بعدهما اي بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما والمتوسط بينهما معمول للفعل
الاول اذ هو يستحقه قبل الثاني فلا يكون فيه مجال التنازع ومعنى
تنازعهما فيه انهما يجب المعنى متوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه
في ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على البدل فح لا يتصور تنازعهما
في الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما لا يكون متصلا بالفعل الثاني
وهو مع كونه متصلا بالفعل الثاني لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما سيجيء
واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ضرب واكرم الا انا فقد يتنازع لكن
لا يمكن قطعه بما هو طريق لقطع عندهم وهو اضمار الفاعل في الاول عند
البصريين وفي الثاني عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه حرف
لا يصح اضماره ولا بد وان افاد المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن الفاعل و
المقصود اثباته له ومراد المصنف بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار
الفاعل فلهذا اختص بالاسم الظاهر واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل
فعلى مذهب الكسائي يقطع بالحذف واما على مذهب الفراء فيعملان معا
واما على مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار

Copyright © King Saud University